



شعر

سارّة وهيبة



كل الحقوق محفوظة

دار لوغاريتم للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: 2018 /23082

I.S.B.N: 978-977-6642-42-3

لوحة الغلاف: وسام دراز

تنفيذ: محمد دربالة

المراجعة اللغوية: ضياء فريد

الإخراج الداخلي: ضياء فريد.

المدير العام: إيناس ناصر.

المدير التنفيذي: شادي أبو شهبه

✉ Logarithmpublish@gmail.com

☎ 01281052824

المقدمة

ضلمة ونور

ديوان جاي بعد حرب ذاتيه بيني وبين نفسي، بعد جري

وتوهه ووقوع بخسائر.

ديوان في نصوصه شخصين بيجروا لنفس الحلم

ولنفس الأسباب.

لكن كل واحد فيهم ف طريق مختلف،

وكل واحد يقنع الثاني إنه صح.

وانا روحي بتتهلك بينهم.

أنا البريء وانا المذنب

أنا الطيب والجاف

الغريب والمألوف

المميز والمهمش

أكثر سكوتي كلام
واكثر كلامي سكوت
اجتماعي بشكل مغري للجميع
إنطوائي بشكل ملفت لانتباه
إنفصامي عرضه للزهد في طريقه
رغم شدة حبه دائماً للحياة.

شخص واقف بين كل نقطتين فاصلين من الأشياء
يأس وأمل
لُقا وفراق
ضلمه ونور..!

الغربة
كانت سبب في إني أصادق الأشياء بدلاً من الأشخاص
فصاحبت شعري ولقيته أكثر حد منصت للي جوايا
وبقيت مغترب رَحَّال
وما بين لجوئي للبلاد ورجوعي منها كنت (أنا).

شخص شاف أحلامه شيء بسيط
جري وراها وتوهته
كره الحب وقابله وحب
بيخاف وبيتطمئن فايخاف إنه مطمئن
قوي بس لو حد داس على جناحه يموت
بيتحمل كتير بس ممكن يبكي على قلم رصاص اتكسر.

شخص بيتمنى من العالم
يسيبه يعيش في سلام نفسي لا أكثر ولا أقل
اختلاطه بالشيء وعكسه كان محاوله منه للهدوء والتعافي
كان محاوله منه لتحويل الكدمات اللي جواه لجرافيتي،
بيقول للعالم منه أنا حتى عيوبي ممكن تجملني.
شخص قعد سنين يدور على نفسه ومازال...

ديوان ناتج مرحلة سماها قلبي بأزمه
بين الضلام والنور، بين الشغف والعجز
بين المشاعر والعقل، وبين الخيال والواقع.
ربما بعد اما ألاقى الناس بتقراني ألقاني في عيونهم.

الإهداء

لأجمل ست في الدنيا واطيب قلب
لحضن بيبكي ويودّع على السكه
ويضحك ليا في الأجازات
وصوت ملهوف بيتظمن وبيظمن ضلوع روجي
لأمي الكلمة دي بالذات «بحبك».

لوالدي

لسندي وِضلي في الدنيا
لطيبة قلبه وهزاره
وفرحة عينه بنجاحي
وجريه معايا على حلمي
برغم السن ومشاكله
لأب اداني كل الحب
وقال لي الكل أنا شكله.

لأول طفل احس معاه بأغاني الحب
لضحكه عيوني بتشوفها تقول الله
لأول حد يخطفني بنظرة عين
تطمئن فيا خوف بُكره وتمحي الآه
لبيت بيساع غُنا قلبي بدون ما يملّ
وشجره في عز صيف حالك كانت لي الضل
لقلب جميل بريء جداً
بيجمع كل صدق الكون
لروح كانت بتنقصني
دخولها اداني طعم ولون.

ل حسن فريد طرايبه

لكل اللي سندني في أي خطوه في حياتي ولو بكلمه تحفزني
واللي أهمهم وأحقهم بالذكر
أخويا اللي مش من دمي / عبد الله هاشم
والجدع / وليد عُمر

لصحبه عرفت بينها الخير
وشكل الجدعنه والضهر
لناس كانوا بمثابة أهل
وعزوه في غُربة الأيام
وهان المُر وياهم
وخططنا سوا لأحلام

للأصدقاء دون الترتيب

(بسمه إبراهيم، إيمان سويدان، زهراء صلاح)



شق الطريق قلبي وقال:

إيه اللي نابك م السفر

والغربه والمشاورير

وزعت روحك ع البلاد

ظابط ساعاتك بالمعاد

هل قل خوفك م الحياه أم حجمه زاد؟

رديت _بخبَطَ إيدي عالـ Back bag_

هل من وجودنا ع الطريق إزعاج..!؟



أثر الغربة

جربت الغربة؟

حسيتها ف صوت ورده ونبرتها،

تقطع سرايين روحك كوردات؟

تكرارها الفزّ للفظ "حنين"

خلّاني جنين..

قوانين الدنيا وألغازها رفضت إبقاؤه ف رَحِمِ الأم

مليون مره بتمر عليا أغاني الغربة مرور الكرما

لكني ساعتها مابتأثرش

يا اهل الإحساس..

أرجوكوا الرد..

ليه لما نعيش الحاله بجد

والصدفه العابره تخلينا نسمع في كلام عنها من الناس

أو صوت وردة المكبوت غُربه
وشرودها في قلبي بدون إنذار..
بـ اتحول نار..

"شايلاك في نن عيني يا عيني
واللي بينك وبينني أشواق كل الأحبه
وحنين المحرومين"
يا مين...

شنطة سفر شايله ابتسامه أمي على كتفي
ولا البعيد من غير سفر أو هجر
هو احتضان العين ساعة طلوع الفجر
يغزل نسايم ضحكته في قلبي
يقطع في سيرة نبض شُرَياني
ويغيب بدون اسباب من وقت للتاني..
موهوب أوي في إصابتي بالأزمه
وانا عندي مُتلازمه
"أعرف أعيش مع نفسي بجروحي
وم اعرفش اعيش بجروحي قدامه"

"ثقبين في قلبي بس ثقب كرامتي لأ"
غربة عينيه كانت صحيح توجع..
ولكني نفسي عندي بردو أحقّ

الغربة قطعت مني أمي
وسابت لي منها الحضن في الأجازات
وصراط خفي مني لحينها..

ودموع الوحشه لتكوينها
من غير ما بيان من بره عياط..
أنا كعبي بيصحي الصبح يدوب
في صفوف الناس المجهوله
ويعد خطاوي ف آخر الليل..
أمي اللي بتقرا بإحساسها دوران السير
لعقارب روحي وأحوالي..
وتقوم من مركز أحلامها
تغطيني بهمسة أطرافها..

من يوم ما بعدت وجسمي تمللي يحس البرد
واستنى معادها ف نُص الليل تيجي تغطيني
بس ما بتجيش..

صوتها المتقطع في التلفون..
أول ما تخبي ان انا بـ اوحشها
وتقول لي بمعكوس إحساسها
"ما بتوحشِينِش"

مين حسّ بقلبك يا صبيه وبخزتك موءود جَوّاكي
بين ناس هتصدق كل سراب،
بين ناس على طول مش فاهماكي..
بين كل يومين يرميني البحر بموج عالي
ويهز سفينتي المتماسكه ويقول لي ههدك
وانا ايه غير حبة ناس عايشين في جسد واحد
عمال بيحارب نُص العالم
والنُص الثاني بيضرب فيه..
وبييجي عليه الليل بسيوف
يتشكل جسمه في وضع جنين..

طيب يا حنين..
قالوا ان مفيش.. أشياء هتجيلك بالساهل
كلمة مستقبل تستاهل..
تتغرب وسط بلاد الله..
طيب يا حياه..
قالوا ان قواعد لعبة صبر..
هنضحى بشيء علشان أشياء
طيب يا فراق..
وف عزّ ما كان الكون بيجدد من جلده
كنت انا عمال اكتبه ف شعر
ضميته ف حُضن كلامي عليه
وفاجئني البيه..
إن انا ستيني
وكلامي روتيني..
وفايطني كتير أوي مـ اعرفهوش
وان انا قال إيه "محظوظ جدًا"
هل صدفه قابلني الحظ ف شارع، وانا ماعرفتوش؟

وارد..

قالوا انّ الشارع بيقرّب م الناس أرواحهم

وانا نارد

مكتوب على ضهره "انا ما بقرّيش"

وكتير بيحاول يلعب بيه في صنية بار..

ولكنه يصمم "ما بجرّيش"

قالوا لألوان السما طوابير

لجل اما تطولها هتلقاك مُت..

فالمشي ف أرض الله هيطول

وهينزف كعبك م المشاوير

تطرح خطاويك يوم ما هتخسر

"تعريف لجميع أنواع الناس"

"حذرك من كل المتشائمين"

"تصنيفك لخانات حياته

دول عشره ووارد ما يصونوهاش..

دول خانة علاقات سطحيه

شبابيك الناس من خام فضه

هتغرك من لونها الذهبي
خليك متأكد من كونها مش فضه وحاول ماتقربش
خليك راضي بنص جمالها
جايز مايكونش حقيقي جمال..
واعتبر ان عينيك مرايات والعالم برا الميكروباص
ولكن إوعاك تقرا اللافته
"تبدو الأشياء المرئية غير هيّ بأحجامها الظاهره"
شوف كل العالم بمرايه بتتفه جدًا م الأشياء
إوعاك تتدخل في التفاصيل..
على قد فضولك ما يريدھا
هتقطع روحك بعد قليل
بانقل لك مشهد متجرب
عن شكل الناس من جوا النيش
وانا مؤمن جدًا إنني ه اعيش على قد ما اعيش
وهتاكل منّي الغُربه كثير!



شق الأمل صبري وقال:
إن كان في صبرك لسه باقي كثير
أنا كل فيا الانتظار
رديت _ بضحكه يشوبها لستعطاف _
وانا روحي كلت خلق للأعذار



ضلّ الحلم

كَلَّ ضَهْرِي وَانْحَنِي عَوْدِي
قَلْبِي دَلِدُقُ غُرْبِهِ.. قَالَ: عَوْدِي
افْتَكْرَتِ النَّبْرَهُ فِي وَعَوْدِي
إِنِّي هَرَجَعُ أَقُولُ لَكُمْ حَيِّتِ..
كُنْتُ طِفْلًا جَمِيلًا دَفَاهُ بَيْتَهُ
شَلْتُ قَلْبِي فِ كَفِي وَادِيَتَهُ..
لَا مِي قَبْلَ التَّوْهَةِ يَوْمَ مَا مَشَيْتِ..!
خَادَنِي ضَلَّ الْحَلْمَ وَجَرِيَتْ لَهُ
ضِلِّي ضَلَّ فِي حَلْمٍ كَانَ مِثْلَهُ
انْجَرَفْتُ بِعَقْلِي وَمَشَيْتِ لَهُ
زَارَنِي حَلْمِي الْأَصْلَ حَنْتَلَهُ
قَلْتُ بَعْدَهُ يَا رَتْنِي مَا حَنِيتِ!

كآل سنيني وعمري وسرقني
اشتكيته بذنبه سرقني
قلت انا والله لسه ب اشب
لسه طفل وعلموه الحب
اختلفوا وما حد صدقني..
رغم ذنبه فضلت احارب له
يبعدوه وانا بردو اقرب له
داء ولازمه وشيء بيحسب له
إني صامد لجل اطوله يايد
رغم تعبى وهذيى فى السكه
رغم إن الرحله مش سالكه
والنفس بيضيق بميت شكه
قلبي بردو بجرئه لسه سعيد!



إيه اللي ممكن تعمله الأيام
بعد اما سلبت مني كل جميل
إيه اللي ممكن أبصّله ف اضحك
وأقول لنفسي لسه فيكي الحيل



عممة الأحلام

مُجهد يا رب
وطاقتي بتسرب نواح
مهزوم في حرب مخضتهاش لسه
ولا بانلي ضي في عممة الأحلام
يمكن بنام أكثر ما بتنفس
يمكن بنام علشان ما بتنفسش
عداد خطاوي معافرتي هنج
عداد خطاوي معافرتي بيسف
وعنيا من خوفها "المفيش" بترف
والجي لو حنّ وكافئني بعدله بس
أنا دم كعبي هيتوقف ويجف..
أنا قلبي أبيض لسه والله

رغم انه ياما اتحال لكوره في رجل أشباه العيال
وعياط عنيا أقل م الأول
ازداد في قلبي عياطي بالترحال..
أنا كنت طفله بس حلمي شباب
أكبر لحلمي الاقيه في عيونكم شاب؟
أنا كنت موسى ارمي بعضا روعي
تنزل تخطي الشبر في الشارع
تجري في وسط الحاره تتمرقع
ترقص في حين ما الرقص كان مُحْتَل
في عيون غلابه ما يعرفوش الحل
لسد جوع البطن والنظرات..
أنا كنت طفله بترتوي بالضحك
وصبحت بنت صابوها بالإحباط..
أول ما سير أحلامي بقي واضح
خطيت برجلي لأوُّله ف اتداست
وكان كل المجتمع أجمع

على إن دور البنت برا الكاست..
وعملت من حلمي البريء بلالين
واديتها أمر تطير بدون حاجز
عاجز لكِنِّي ماليش حدود في الحلم..
نَفْسِي اللي ضاق من كل حواجزكوا
هيجيله يوم ويكون صراط ليا..
أنا حقي فيا أعيش بحُريه
ما امشيش بكسرة نفس تعميني
عن كل لذه بيديهاني الكون
عن كل لون حبيته ملبستوش
علشان عيونكم أذنبتي عليه
علي كل سهم اتحط بين جسمي
سييتوا النبال ترجع لمطرحها
واتدانتي وحدي نفسي افهم ليه..
على كل حلم حلمته حطمتوه
بعقول ما تفهم يعني إيه أحلام

أنا نذ عيني في الهروب عمّال بيلعنكم
علشان في قلة حيلتي دايمًا انا..
خليتوا صوتي فـ مطلبني عوره
وانا صوتي أشرف حاجه تشفع لي
عن جهل روحكم واضطهاد النور
أنا بنت أيوه لكنّي أعرف اكون
أحسن كتير من ألف راجل زور
أعرف أبينّ روحي ومشاعري
واعرف أبينّ للطامعين إني بمشاعر بور..
رب السما علمني اطيّر بالفطره مش بالچين
وانا عمري ما اقبل إني اعيش مره بجناح مكسور..
هتعدني روحي فوق جبال أفكاركوا مُش هيأس
هتعدني رجلي فوق نصال سكاكينكوا مُش هيأس
هيعدي قلبي برحمته على كسر عينكوا بالفشل
على صُلب تحطيمكوا اللي هسّ..
هيعدي عمري في المعافره وهد حيل النفس

تلمع عينا بقوتي من فرط فرح الانتصار
أنا حلمي أكبر منكم
لو كنتوا غاز..
أنا بحر نار..



رغم طفرة إنتكاستي المتداريه فكل خنقه
جواً آخر لحظه بـ اعرف إنني فُقت
زي مثلاً
شفت نفسي بـ اسبيني أغرق
فـ اكتشفت باني شفت



ليلة رأس السنة

مشتني آخر ليله في ديسمبر..
الساعة تحديداً ١٠ الى ٦ دقائق..
كان السبرتو وقتها ف مُخي..
البرد قارص مُش حمل اكون فايق..
بصيت على إيديا فلقيتها دم في دم..
معرفش قاتل حد ولا نزيف مني..
ف لقتني بـ انزف..
وورايا ناس مادّين إيدين ليا..
وإيدين على قلوبهم والدم على توبهم..
معقوله يعني سكرت والسُكر بيخوني..
صابني الدهول والحيره ف المشهد
برّقت ليهم من بعيد، زعّقت من فرط السكوت
مقتلتكوش..

مش ذنبي بيكم إني اموت..
وكأني ماشي ف درب المتدانيين..
والداينين..
مشيت بإيدي على التراب كان نفسي يتكلم..
يجاوبني على لُغز المُشاه..
اللي أنا منهم..
إزاي يجيلي نفس اخوض وسط الشوارع دي واعافر؟
وانا كل خطوه زرعته طلعت لي منها كوم ضوافر..
مرّ الجميع من جنبي وانا راعع..
وإيديا مربوطه ببعضها ف ضهري..
وانا ضهري محني وراسي بتنوح للسما..
كان نفسي أجري انما..
كتفي اللي متكتف من ذنب ناس..
مساعدهش جسمي ينتفض..
أو يعترض سير الطريق..
حسيت بضيق..

إزاي وانا سكران؟
وسمعت صوت ميكات خافته..
وقابلني نظرة طفل على يافطه..
تعجب بطون الناس.. تقتل عين غلبان..
يبدو عليه محتاج..
فشاركته ف الوقفه من خلف كل زجاج
استفهم الدنيا ازاي بتقسي عليه..
تسرح عيونه بصمت تسرح عنيا فيه..
الكاثوليك بيمروا قدامي في طريق وداعهم اللي فات..
خطيت برجلي لكنيسة العذرا..
كانت جميع الأضويه غافله..
فخذتني روعي وسطهم غفله..
صادفتني روحهم بتحدف الماضي
وبتنسج الحاضر في ثواني معدوده
تعرف معاني الأزمنه ف "اربع" ثواني البص في وشوشهم،
وكفوفي معقوده..

مع صوت أذان الفجر..
الله أكبر
قلبي انتفض
الله أكبر
دمي انخفض
حي الجميع على الصلاة
حي الجميع على الفلاح،
قلبي بدأ يرتاح..
خطيت برجلي جوا مسجدا..
فلقيت بشر عينهم تفيض لؤلؤ من فرط دعواهم..
"يا ربنا ارحم عزيز قوم ذل، ترزقنا عقده ارزقنا حل،
نعرف مقامك عزَّجَلَّ، بنرتجل في رحمتك..
ارزقنا حوجه بس تبقي لحضرتك،
وارزقنا جنَّه واعفُ عَنَّا،
وامحي الخطاوي المُذنبه من دنيتك..
فرّيت بجلدي خفت أتحاسب هناك

وجريت بعرض الدنيا في الشارع..
اتبدلت الانوار.. وانا قلبي كان واقع
من ضوء بطعم سكون لضوء بطعم غلابه..
زاحفين بعين واحده لجل ينولوا الرزق
يا موزع الأرزاق أنا لسه ما أخذتش..
ولا نابني م التنكيل غير إني متعبتش..
إذا السماء انشقت..

خرج لي نور منها لكنه كان خَافَت
كل البشر خَافَت، إلا أنا اتطمنت..
أتوبيس في وسط العاصمه نزل بشر بالزَّق
كان بؤهم أخرس لكن عنيهم لأ
فتشت فيهم عن أمان..
إزاي بتطلب الأمان من كون جبان..
معرفش أصلاً يحمي ذاته..
لمحت عنيا بنت حافيه شايله ورد..
قربت منها إدتني كل الورد..
وسابت لي خوفها معاه

لسه بـ اقول الله..
ملقتش غير نفسي
وكأنها حسّت إن احنا نشبه بعض..
في البرد والتوهه..
وفي انكسار نفسي
جرّيت بدون ما أحس، خافت لاعريها
جرّيت بعزة نفس، شدّت خطاويها...
كان السبرتو ييفقد المفعول..
فلقتني فاكر كل حاجه عملتها
إزاي!! مش كنت انا مسطول..
ودتني رجلي البار، علشان أهين الصنف
قاللي مفيش خمّار هيغش في الخمره
"غشيتني وانا غفلان"..
يا أيها الإنسان.. جرّبت كام مرّه
وانا قلت كام مرّه
شُرب السبرتو يفوّق السكران!!..



الدار دي مش..
دارك
والكار دا مش..
كارك
ولعله واجب ذكر
القبر أوسع كتير من خنقة الاوطان
مع إنه متر في متر...!



ازدواجية وطن

(1)

وطن ازدواجي..
بعقل جاهل مُدّعي للعلم
عمال بيلعن لفظ ظلم
وينادي بحقوق الغلابه
المطحونين جوّاه
ويغض طرفه عنهم
تحت الكباري،
جوا العِشش
وف قلب أحضان الرصيف
وان قرّبوا للباشا طالبين الرغيف
ينفضّ هدومه

ويشد ياقته فتنكشف قسوة ملامحه
ويعتريه شيء م التفرز والنفور.
وطن الجميع فيه ادعى نور العقول
وثقافة "جون بول"
وفلسفة "كانط" و "ارسطو"

(2)

تتعبى عنيكوا وارواحكوا
بلالين على شكل قلوب حمرا
من مشهد زاييف في روايه
قريتوها لكاتب متسهوك
وتعيشوا الحاله وتدولها..
حقها بالكامل
طب ليه..
بتقولوا على العشاق جوا الواقع
قلالات الحيا!؟

تشبهوا لمریض نفسي مغفل
قدامه الواقع ببعالجه..
مع ذلك رایح للأوهام
خدها الأدویه
تفتكروا العیب كان في الكاتب
ولا القراء..
هُمَا الأغبیا؟!
تفتكروا العالم ها یزهزه
وینبّت ورد ابیض یفتنكوا
وانتم مالیینه بروحكوا سواد؟!
تفتكروا المشهد بین اتین
ماسکین إید بعض
هتجیله النشوه بكل سهامكم دي ویتعاد!؟

(3)

أعلنتوا الحرب على الميديا
ولسأه القدس في إيد جوليانو وأوري ديفيس
ومشوفتش طفل لِحِقِ يخضِرّ
والسما وحدها..
هيا اللي بتعمل منه عريس
ومشوفتش حكام ب تقاتل
وتخاف ع الدم
مدمن بنادول
من كُتر صداعي لشعاراتكم
في الشاشه يوماتي عن التحرير
والكلمه اياها المتواحدة
"أوطان عربيه و متحده"
وانتوا اللي جعلتوا من القتل
مشهد معتاد في عيون الناس
ناقص نختار..

ألوان الشقه بدم ضحايا المصريين
ونحدد درجات اللون بفصائل أنواع الدم..
نستورد أجود أنواعه من سوريا وأرض فلسطين..
ونعيش وكأن الوضع السائد هوّ الهم!

هنجبلك بابا الفاتيكان
في بلاد مليانه بكل سلام
لكن لا مؤاخذه هنعمل سور
وهنزرع جنبه كام دبور
لتفادي الأخطاء الصغري
عارفين الأطفال السذج
بتحب تمليّ تحدفّ طوب
ودا موقف ما يجوزش يا اخينا
يظهر للعالم ببساطة!

(4)

إوعى القصيده وهيا بتشدك
تخدعك في سبيل سياسي
عُذراً لأنني مليش في متاجرة الأحداث
عُذراً لأن المشهد مايحتملش قصايد زي دي
ولا صرخه بين شطرين تسلب ورود روحكم
تجعل دموعكم مش بس دمع عيون
أوقات كتير
فيه حاجات ما تحتملش استعطافات الكون
والصمت أبلغ رد فعل لحسرتك
والحسره أبلغ رد فعل لنظرتك

(5)

أربع اركان هتحل الشيزو
وأيدولجية "كله وعكسه"..
عالم بياكل عقله بضعف مُعدل أكل البطن
وعيون
بتشوف مشهد عُشاق الكون بهدوء
ترميلهم دعوه بخفة روح..
ووطن بيشوف الظلم يبوح
يجري عليه بسيوف مسنونه بروح القوّه
حكام بتطوف..
أرض المعركة من برا الشاشه
وتعيش المشهد من جوا
أشياء لو تمت تطبيقها
بأمانه وإخلاص للنية
هنعيد تشييد أوطان بيضا
مفيهاش ولا شبر ازدواجيه...!



إنسان سوي
وكل أمله يعيش سوي
لكن..

يحزن يقولوا عامل ضحيه
مطلوب يكون ضد الرصاص
ضد الكلام المؤذي.. ضد الهويه
يجهل معاني الإنسانيه
ملهوش دموع
وان يوم بكي
م الأولى هوّ يشيل دموعه
وذاته أولى تكون له ذات
مطلوب صنم منحوت له ضحكه
تصدقوا منها الثبات



عابر غريب

قلت:

"إني الغريب العابر الشفاف"

رد الصدى عن صوتي قال: متشاف..

معرفتش اثبت شيء غير إني

محسوب كفرد في مكروباص

محسوب مواطن في البطاقه

محسوب في كشوفات السجل

محسوب ولكن شيء..

مُمل..

ولا يعول.. نفسه

كل اللي قرّب ليه مقرّب بالفضول

يشبع فضوله.. يسيبه من نص الطريق

كائن مُهمّش لا يراه العابرين

صرّخ شافوه

خَد طبطبه

وقّف صراخ.. مشيوا وسابوه!

إيه المميز فيه علشان يضلوا معاه؟!!

عقله ازدواجي وما بيخدهش قرار

خَوَاف وخوفه ملازمه كل نهار

أصحابه ياما بس كله بعيد

أكمنه فاشل في الكلام والضحك

وساعات سكات الناس..

بيخلي ناس ينسوا

ملهوش قُرَيْب غيره بيحسه

علشان كده..

هو المميز من نظر نفسه..!

مثلاً..

بيعرف يقنع الأشخاص بقرارتهم

ويقتنعهم كمان بالعكس
بيعرف حل للأزمات
إلا اللي بتخصه
ويعرف لو كلام ضايقه
يا يهرب منه يا يقصه..
عشان بيخاف ليخسر حد
بيهوى يراضي كل الخلق
لذلك ما يراضيش نفسه
ويعرف يصحى طول الليل بيرسم لوحه شاغله عنيه
ويكتبها ف قصايد شعر
بيعرف يبقى شخص لطيف مجرد كرسي في القعده
لا يتضايق ولا يضايق وجوده الناس
بيعرف يبكي مع نفسه ويظهر لك ملوش إحساس!



قلبي كان أخضر ونشفته
عيني كات جبروت لمين سبته
كنت لحن سليم ونشرتة
كل حل بديل ونفدته
إني أعود كما كنت ما عرفتش!..



الحصاد

أنا

مجموع حصادي من التجارب صفر

مدمن أذية نفسي لكن..

ما أذتس حد..

وخسرت شيء؟

قدّ اما تقدر عدّ

جينييس..

موسوعه للي اتخطوا خط العادي..

قلبي..

موسوعه للي اتهكموني جذر ومدّ

وكسبت شيء؟

بكسب وحزني يهدّ..

تقدر تقول بـ اكسب حاجات ما بحبهاش
أو..

ما كنتش احب أكسبها..

زيّ..

إني ابقى شايل وِحدتي في جيبي

لفين ما بروح..

زيّ..

إني أبقى أوضة سطوح

مكشوف حيطان وشقوق زعلها للسمما

تتمد إيد الشمس كل أول يوم

تعايرها بقلة الحيله وبوقفة التماثيل

زيّ..

اني أتخفق م النيل..

واكره جميع اللي بيمشوا عليه

واكره هدوء الليل..

مع إنه شيء وجودي عظيم

لكن..

مليان بكلمة "ليه"

ليه؟

معرفش، أنا كنت ماشي في قلبي أغنيه..

شحات محبته..

احصدها وارجع تاني اوزعها للي فاقدين طعمها..

لا عرفت انام وانا قلبي مديون

ولا كنت طالب اسد أيها دين..

جايز

كان ذنبي إني..

عبيت مشاعري ف أزايز

واديت لكل العطشانين دون وجه حق

جايز..

كان ذنبي إني.. معرفتش اتعلم أقول

لو مره كلمة لأ..

فتشت فيا عن سلام ملقتش
الظاهر انه بدلوه برصاص..
فتشت فيا عن خضار ملقتش
الظاهر انه بدلوه بفتات..
فتشت فيا عن طفوله وبكر
الظاهر اني شبت معنى وفكر..
سني اللي ملّ الانتظار علشان اعيشه
قطّع شريط الذكريات
اكنه مش لايق عليه

للعابثين في أراضى روجي المنهكه
ما هتحصدوش من زرعكم غير حطب..
ودي مش دقائق غضب
دا أمر واقع لو تبالي أو لا تبالي
دي شبه ترنيمه صلاه
عن وصف حالي/
لعلكم متصدقوش القشره والزخرفه

في ظل هذا الوقت من سنتين
أنا كنت ظل لطفله في السنتين
لو كنت عارفه ان النصيب غدار
أنا كنت زورته لحد باب الدار..!
ومخدتهاش عن حسبه ومقاوله
لو كنت عارفه..
إن دا شكل الحصاد
أنا كنت هـ ازرع روجي م الأولى..!



الوصف يصعب على لسان العاجزين ع الوصف
إني اشتهيتك فوق حدود النصف..
وانا رزقي يكمن في الحياه إني بإيد شاعر..

المكان : القاهره.. قهوة الفيشاوي
الزمان : فبراير وارتباطه القوي بالشتا..
قبل اما تعلن الشمس عن عُرسها بساعات



مسرح بلارينا

النص..

معرفش ليه خانّي المجاز
خلاني أرفض وصف هذا الوقت بـ "الليل"
جايز لأن ظلامه مش لايق على المشهد
أشهد بإن..

عيون جميع الراصدين
كتلة ضباب مترصصه على ٤ كراسي..
واحنا..

كنا سحابه بتنتشي بصمت العيون
اللمعانين.. المعترين الهوى
دون الإفاضه بالكلام..

كنا سلام العالم المغترب عن معنى السلام
كذّبت كل السكرانين من ضحكتي
كذّبت كل العابرين..
المدعين..

إن في عيوني سهام
بتصيب جميع المؤمنين بالحب
فايميلوا وبحسره
تقفل رموش العين..
فتعدهم أسرى..
أسر قلوبهم خوف..
وانا أسري بين إيدك
كذّبتهم في الوصف
صدّقت تنهيدك..
كان وقتها..

من سنّتي واحد جوا ضحكي
تقدر تفصّل للزعانين في الدنيا أتواب م الفرح

تقدر تشوف من روحي
عصافير بتخرج م المرح
كان وقتها لو ضحكي فرض من الفروض
يكفي لعاصي يلحمه فاي توب..
كان وقتها لو ضحكي زمزم..
يمحيله طن من الذنوب
طفله ما تعرفش الملاذ..
لكن بتضحك ضحك شاذ
ملهوش في علم النفس من تفسير..
كانت عنيه مسرح..
وانا قلبي بلارينا..
عازف كمان بيؤقني للرقص
وبرغم عزفه نشاذ..
كان قلبي فلتر لحن..
صرخ الكمان وهله
معرفش ليه عيطت

لَفِيَتْ بعزم وشوق
م اللهفه خونت الكاست
ورقصت..
مرتجله
بمُلك زمان عَصري
زاد انتشاء الروح
لمستْ إيديه خصري
شغل موسيقى تشايكوفسكي
اللحن أصبح ويسكي
شهد الكمان الحاله
ساب السوليست الآله
عديت لبرتو الرقصه بعيون مقفولين
فتّحت كانوا الحاضرين غرقى
بحر امتزاج الضحك بالدخان
وانا وانت لسه سحابه..
وهما لسه ضباب..

كان الجميع أغراب..
إلا عيونك أهل..
فتشت فيك عن لُغز "الاقيني فيك بالسهل"
شوفتك مزيج لاتنين..
شَفَّتْ عينك مخزون طيابه يفيض على سيني العِجاف
وبقلب ست عجوز
بتوزع الدعوات للمازّه وقت الفجر
شَفَّتْ ملامحك
طفل روحك لما يضحك ضحك خام..
طعم الأغاني ف حضرتك
العشوائيه في الكلام
الجري دون أسباب
الرقص دون ألحان
الانسجام
الصدق كل الصدق..
وقت احتدام النظر في الصمت

وكأنه مشهد عنكبوتي
وعينيك بتسرد لي ف خيوط..
بتشدني من غير ما احس..
بليت بريق الملايكه ووهبت لك روعي
أمّنت رابع ضلع أيسر من ضلوعي
وناجيت خالقني ف السما أمنيه
وحده الهوى خارج قانون النيه
أعرف بان الهوي ممكن يكون ألحان
لكن لأول مره اعيشه أغنيه..!



يرمي لي الكون كل الممكن
وانا كان م الممكن احب مُحال
بس انا مخلوق من بذرة خوف
ما يطمئناش غير طفل حزين..!



هو

نيرون مات ولم تُمّت روما..
بعنيها بتقاتل..
درويش مجازاً أعترف
إن البشر بتزول لكن البلاد أبقى..
وانا اختزلاً ليك في المعني سميتك "بلاد"
ونفيتني في عينيك الهدى
ييجي الندى برمشين عينيك
يبقى لي مطره ومُعجزات..
يا اللي انت مؤمن زيّنا
إزاي بحُرمة ربنا..
ترضى بعيونك مُسكرات!
وازاي بتعرف تبقى غنوه بلحن قبطي
يشوبه حاله من التصوف صوت لهيبه النشقيندي..

وازاي تعدي من قصاد روجي وتاخذها بين إيديك
وتردها وقت اللقا بعد الجريمة المُسبقة
ريحة تراب المعركة
بعد الشتا
تجعل في قلبي الانتشاء..
أهو انت أعظم مَّها
ف افعل بقلبي ما تشاء..
تبدو الاشياء في عنيك أجمل
يبدو التهريج في حضورك أكمل
تبدو الأسرار ما بقتش بتبدو انها أسرار
ولأول مره تاريخ الكون
هيسجل ضحكة شاب كبير
في مُجلد تابع للأطفال
الله جميل والخلق ناقصه بطبعها
دي حقيقه قاطعه مفيش جدال..
وانا غَضَّ بصري عن عيوبك

شافك حقيقه من الكمال..
وانا واقفه بصمتي قصاد صمتك
- خلفية صوت غاليه علي -
بتقول وبكامل احساسها
هيمتني.. تيمتني.. عن سواها شغلتي..
فجأه كان صوت النفس أعلى من ريح العواصف
قلت آسف عن تجاوزك واحتضاني بين ضلوعك
قلت لك قلبي يسوعك وانت صُلباني المؤرخ
كات دموعي كات دموعك اختلاطهم جُرم جازم
ضعفي بان لك ضعف منك قلت آسفه قلت لازم..

فيه ورده بتدبل بالتدريج وتموت بالوقت طافها سواد
يشبه لرماد ورق الكراريس..
من غير تكريس لحقايق بحوثات علميه
مشبوته بفعل طبيعة الكون.. فيه شأن خطير..
أنا كنت الوردده الدبلانه، إزاي فيه رماد يرجع لسواد

وسواد يتحول للأخضر واخضوضر إلى طفل كبير..
زيبي كإنسان مدمن نيكوتين وفي لحظه يبطل بإرادته
وترجع رثيه كما لو مخلوقه من الأول..
بيغمي عنيه المبتئسه ويحب جديد..
ويشوف الدنيا بعينك بس..
من هنا والجاي، ه اخرج ع النص
وه اقول أشياء بره سيناريو الحكايات الساذجه المعروفه
كل الأوقات هتكون بدايات
كل الأوقات هتكون بدايات..

ب اترجى العالم واترجاك
أنا فاضل من روعي مُحاوله
لو نفذت في نهاية الجوله
ه اعلن عن حرب بدون تدشين
وهموت زهر التشرين
وهروج إشاعات للناس

عن إن الحب مهوش موجود
غير جَوّ الحاء واللام والميم..
وشوية أساطير كدابه..
صنعوها الناس العاجزين عن خوضها على أرض الواقع..
والواقع كان أصله هلاك..
بترجى العالم واترجاك
إن كنت بشر أو كنت ملاك
أنا جاي لك بـ انزف..
جبرني بروحك لو تقدر..
واسندني ان ملت على كتافك
من فرط الجري اللي جريته قبل أما اللاقيك..
الوضع خطير
وانا قلبي اتطمّن من جُملة
يا حبيبي..
هنحطم نثرية عالم..
بيعيش بروتينه خط السير..!



الشوارع زحمه وانا وحدي
الشوارع فاضيه من غيرنا
شفت نن عينيك بيتلقت
عند مفترقات طرق سيرنا
هل دا حب وجود أكون ضلك
ولا خوف من قلبي ليضلك
ساو صف السير بمسكة إيد
صاحب المواعيد مع المواعيد
المسافه تكاد تكون أمتار
بس روحك ماشيه عني بعيد..!



سِيءُ مِ الخوفِ

الخوف..

طريق الشك في حدوث الهزيمة
والشك صُلب الخوف بيضيف له نكهة حُزن
أصبحت بـ اوزنِ نفسي على قلبك
فاتطّب روعي ويترفع جسمي
ما اقدرش اقول لعنيا في حضورك أوعاكِ تبتسمي..!

طراطيف صوابك مرعوشين وانا قلبي متعود يخاف
واتعود ان الناس جبالها بتتنسج دايبه
تغريه بدون ما يحس تكوينها الضعيف
تلمس صوابه تظمنه إن نخّ
قلبي العبيط بيلبّسوه الفخّ

كل الوجود بتطير في سرب المستحيل
بطلت اميل من فترة لجل اسلم
بطلت اكوم نفسي ع السلم
وأعزّي حزني لسُخْط أشخاص عابرين
أصبحت شخص لا يعترف بحنين
ولا عنده باقي يخاف عليه م الجاي
ولا عنده مايه بملح تتمشى في جفونه
يبكي الجميع علشان عنيه جامدين
وانا رغم صُلبّي واستماتي..
عيل جبان جداً بينه وبين نفسه
بيخاف من الضلّمة من غير شريك ونّاس
من شكل موج البحرع الشط لو عالي
ويخاف يعيش الأمنيات لو فوق حدود الممكنات
رغم اللي فات من عمره في سنين التجارب..
بيخاف يموت عنكبوت علشان قالوا له ييفتح الجنه
بيخاف براءته تتنقص سنّه ويموت في روحه العشم..

على قد مُر البعد.. على قد ما يخليك
ترصد حاجات بعنيك.. ما تبانش غير من فوق
على قد حلو القرب.. أوقات يكون سرطان..
بيموتك بهدوء.. أوقات يكون كداب..
مش ممتزج باللهفه أو حتى حب بقاء.
مثلاً.. فيه فرق بين:
قُرب الجبان من بيت عدُوّه لجل يتجنب مخاوفه
وقرب عاشق من ضريح ما
يمكن يعالج روحه م المسافات
المعنى "قُرب" والاختلاف بينهم بيعادل الأميال..
وانا جيت وانا ميّال ولحمت قلبي في إيدك
واكمني مطمّن زاد فيا خوف م الجاي
واكمني مش شكاي...
ألزمت خوفي الصمت خارج إطار الشعر
الشعر أصله رفيق..
وف قلبه ركن عميق بيساع جميع شكواي

فابحجم سوء الفقد وبحجم وجع النايّ
خبب ظنون الخوف
واهديني بس دليل يرسم عيون الصبر
واهديني ليك ورده صدّقني ما بجرّحش
واهديني شمس وليل بيعدي وما يدبحش
واهديني كل الهدى جوا عينيك السمر
تلاقيني سييت الخوف.. وراهنّتك إني اهديك
نفسى لباقي العمر..



ما بقتش بـ اعرف احب
ما بقتش بـ اعرف اجمل الأشياء
أنا قلت لك آخر سليم كان فيا شيلتك فيه
وانت اللي سبت الشطرده وقررت ما تشوفهوش...!



موت السمس

ماشي..

مش بس جنب الحيط

أنا بمشي جوا الحيط..

طب طب عليا راجل عجوز فابكيت

أنا قلبي أضعف من ورق جرنال

إإذيني بس متأذيهوش هو

إكره وجودي مش وجودك فيه

موتني لكن سيب له فرصه يعيش

سيبني انحنيلك بس ما تسينيش

معدش باقي في قلبي اسيبه لحد

آخر سليم كان فيا شيلتك فيه

والدنيا مش عادله ما فيهاش إعادة فرص

والفرصه مش عادله لو كل قلبي اتهرس
عندي الكلام ياما لكن السكوت طباع
أو رد فعل الزهق خلّى الكلام ماسخ
وانا في السكوت ناسخ.. صوري على حيطانه
ثوار مشاعري الجبن محاوطها خوفي عليك
أو خوفي إني اخسرك
أو خوفي بالفطره
دا مش عياط أبداً..
تكثيف سكوتي سحاب.. عمل الدموع مطره
نشفت عيوني من البكا جهراً
لا دموعي ساعت ضعف روحي ولا
قدرت تخبي الكسر م العابرين
خلت مشاعري مشاع لسراق النظر
تنسج مشاعر منهم..
بين الفضول والعطف
بين السكوت والهمس

وانا كنت ماشي بـ انتفض وقت احتضار الشمس
كان كل هذا هـ ينتهي
لو كنت بس حضنتني ومشيت
الدنيا أبرد من حدود وصفني في الوحده والتفكير
الدنيا أدفى من حدود وصفني لما لمست إيدك
فيه حاجات كتير وياك
بقى غير مصرّح بها..
ردود فعلي..انتصار روحي
دفاعي عني، وقوتي القشره
تبدو الحقيقه أبلغ من الصوره
يبدو العتاب بقى نظره مكسوره
يبدو ان روحي إيديها مبتوره
والعجز واكل منّي نصي الحي
يبدو ان عضمي الوقتي مبقاش نيّ
يبدو اني هـ افضل لسه رايح جيّ
شابك كسوري في طرف كل فراق

قاعد في شبّاك الحياه
عمال بـ احصل فوييا م الأشياء
كل اما يحصل عكس ما اتوقع.
قاعد بـ ارقع ضحكتي على جنب
ويقول لها سامحيني ملكيش ذنب
ولا ذنب كل الطيبين اللي حابين يلمحوكي
بدون آثار فاضحه..

قاعد بـ اخبي فـ ذكرايات واضحه
وشايفها قلبي زي نور الشمس
ما بتختفيش ولا راضيه تبقى طشاش
قاعد بـ اموت فيا كل جميل
وافتح في قلبي للوحاشه جراج
آخر جميل كان فيا هو انت
فيه تلت جرايم هجرك هيعملهم
هيطفي آخر قطعه مُضيئه من قلبي
وهينتشل مني آخر صفات الإنسانيه

وهيوجعك بيًا اشتياقك..
ودي أكبر جريره.. من وجهة نظر قلبي
نَفسي ما بوجعهاش ولا مَسْني وجعها
قد احتياجي وخوفي على كسرك
قد ابتهاجي في حين سماع إسمك
قد انتهازي لكل فرصه
قلت لك فيها "بحبك"
قد اشتياقي لقربك..
في عز زعلي ووحدتي وهمي
أو قد عطف عنيك وهيا بتعتذر
علشان غرور روحك..
عَجَز لسانك نُطق إنه يقول آسف.

عتابي أشبه باللي ماسك حصي
متعمد انه ما يحدفوش ع الهدف
خايف عليك تتأذي وخايف

يسيب عتابه ف وسط حرب وشغف..
إنه يصرّح بيه ويقول له ما تغنيش
ف يعاقبه بالكدمات..
والرجفه وحدوث البُكا، لأسباب ما تستدعش

الشمس قالت موتي بردو مهم
نزلت بتضحك وف عينيها دموع
بتنادي طرف الليل يشبك في فستانها
وتوصي فيه بالرحمه على كل سكانها
كان الطريق مغترب..
والمشي في الزحمه بعد اختفاء الشمس
غَطَّتْ إيديًا القلب..
غَطَّى إيديا البرد
والبرد غَطَّاه ليل
مفزوعه روعي بُكا
من خوفاي إني اخسرك
ولا يبقي فيا جميل..!



فيه فرق بين الفضفضه والحزن
وانا مش حزين انا بس متعوّر
ودا جرح روحي مش بينزف دم
مع إن ألمه اكر ما تتصور



مش انطوائي

مش انطوائي بس فاقد طاقه
معرفش مين شد الموصل عني
جاهل هويتي بس ليا بطاقه
وصوتي سيء بس بردو ب اغني
عينيا عسلي.. بس تظهر سوده
والشمس واضححه صريحه ما تخبيش
دايمًا تُصرّ تزورني جوًا الأوضه
تزعل تسييني لو قفلت الشيش
جربت اشوف أسبابي مش أسباب
أو إني ابطل ابرر الأشياء..
سببت حاجه ف إني ابطل شوف

جربت أطلق.. ع الحاجات أرزاق
صنفت رزقي تحت إسم ظروف..!
شفت الحقيقه جميله ميت مره
فتشت فيها لقيتها شبه الكذب
هيّا الحقيقه جميله من بره..
ولا الجميل من نصها يبش
وفيه نص تاني بس مش متشاف
أنا غاوي اغرق روعي وغريبه..
المغزى بردو انا لسه مش فاهمه..!
مّلت حاجات وسابنتي مليتها..
ترجع ترجع فيا مليتها..
ولقيت عنادي وعجزي بيساهموا..!
بصيت لنص الكاس عشان فارغ
وسألت نفسي اشمعنا دا مكملش

انا قلبي يمكن لسه مش بالغ
أم ان عيني في الحاجات بتغش..!
بـ اكسب حاجات وانا ببقّي متأكد..
هتمل يوم وانا بردو هنخسرها
ضيّعت مني جمال حاجات
صممت إني بجّهل افسرها..!



أعرف أسد الاحتياج

وانسي..

أو صاحبه ينساني

لكن فاشل في طلبه

ودي حاجه وجعاني!..



لأئمن مُهمس

زبي زي الحزن في علاقته

بينه وبين الناس

دائمًا بيتبقي

بعد انتهاء كل الجميل

الحزن بردو جميل

زبي زي كابينه ميناتل

بطلت بقت غامضه

لكنها صامده..

ومفيش أشرع الميل

غموضي بردو جميل

زبي زي تذاكر المترو..

بعرق في ايد الناس وبيخاطروا

لجل ينولوا من الطريق نولهم

أول طريقي يبقى محمي بحزم
وينفس هذا الحزم تلاقيني..
بترمي تحت الرجل في وصولهم
أنا مش مؤقت بس حظي قليل
أنا حظي بردو جميل..
زي زي كتاب ديانه في مدرسه حكومي
بيقولي عني مهم ولزومي..
شرط اتباعه في منهج الدوله
فانا يعني أولي ابقى أبرز نوع
وبرغم هذا شالوني م المجموع
آسف مانيش معترض
ولا طالب التعديل
وجودي بردو جميل..
زي زي المسطره العشرين
ملهاش مبرر كونها هذا الشكل
لكن بدونها السطر كان مايل

فيه خلق طول العُمر تتحايل
ع الدنيا تمشي بنفس هذا الخط
وانا كنت فرد في مقلمه وسَقَطُ
مبكاش صاحبها لكونه محتاجني
ولكنه رسم الخط متعَوِّج..
أشبه في روعي لبن متحوِّج
ولأب سافر..
ساب عياله سنَّهم شهرين
علشان يعافر دون ما حد يحس
ملحقت نسله يحفظوه بالعين
يرجع في كامل نضجهم وتكون
أول مقابله قالوا له : تطلع مين؟!
زبي زي حاجات كتير..
من غير وجودها هتحصل الأزمه..
لكن وجودها في كل حين
خلي الجميع..
يشوفوها مش لازمه..!



فيه شعره بين الصدق والتزييف
وانا قلبي لسه نضيف
رغم الأسى والهجر
بـ اجمع ذنوبي عياط وابكيها وقت الفجر..!



سَلْمُ حَزِينٍ

سمعت صوت الفجر وما قومتمش
أو قُمتَ لكن قُمتَ وما صليتَش
سلم حزين وقَع دهانُه الزمن..
خادني في حضنه وقاللي ما تعيطش
أنا كنت ناوي احكي اللي فيا لربنا
أحكي لمين دلوقتي لو ما صفيتش
أنا كنت جيّ احكي البعاد عن ربنا
برد السلالم قال لي ما تفضفضش..
الليل بيجعل سقف أوضتي مرايه
كل الخواطر والصور من روعي بتطوف جوا منها
الليل عليل/ بينبهاك لحاجات إيديك عاجزه تطولها
يعمل ايه للمشتاقين لو مقتولين من ظلم تشتيت البلاد

يعمل ايه للعشمانين في الصدفة لصعوبة المعاد
يعمل ايه للبردانين العاجزين عن خلق م البطاطين دفي
إن كات ضلوعهم ناقصه أحضان مستحيله..
يعمل ايه للوحده وساعاتها الطويله!!
جايز يكون شكل الكلام ده مبتدل
لكن وجوده من الأزل
خلاه معاصر كل حاله وكل سطر
في القصايد اللي شدت روح صاحبها استنزفتهم..
سلم حزين ولكنه ملهم يا العجب..
خلاني ب اكتب وكأنه هو اللي انكتب
استسمحك..

ممكن بحجم الحزن في حيطانك
وحجم القسوه في رطوبتك
تلتضم لي روحي وتتشلها من الدنس..

وانا بالمقايضه كل ليله هجيك وهبقالك وَنس
جيت لك بكامل ضعفي متعشم
نلحم وجعنا بالسواء ونقسّمه بالعدل
نزّلت ليه عفرك في عيني الوقتي
ماتكونش قاصد بردو تهلكني..
ولا انت حلّيت عن أصل ذاتك واتوجعت
ودا دمع منّك لجل تشاركني!



تعبان يا رب..
ما بقتش قادر اخوض في أي طريق
العمر ساعه بيجري فيها الوقت
وانا لسه بـ اجري / موصلش قلبي لشيء



ما يُغْفِيهِ الصِّمْت

سبت الزحام جوايا وخرجت عن صمتي المبين
هذا هو قلبي وهذا الحزن
نقطة تلاقي مزجهم فيا بتبتهت بالبطيء
وانا ذاتي واقفه تبص وبحسره
رافضه التخلي عنها ورافضه المعافره
فرد في حصار الاختيار بين موت وموت
طياره خرجت م المسار تاهت بروحه في السحاب..
يا يموت وهو مُنكمش
يا يموت بيحدف نفسه في بحار العدم
الفرق بين الموته والتانيه..
انه هيُكْتَب في الوفاه "حاول يعيش"

عابر سبيل..

أخذ القضية الدنيوية

_ سبب بقاؤه في الحياه _ مليون شبيه

مجد انتصاره معدش له نفس الشغف

جَريّه في سباق الكل أصبح يجري فيه بتناغم السرعات

وقّف خُطاه وقرر يبص على الجميع

معرفش يرجع م الطريق..

وروحه عاجزه توصله لمرسم ختام

هذا التجرد في الكلام إحدى محاولات التعايش

ب اطلق عنيا في السما بلاقيها شبه السرك

ب افرد ضلوعي المؤمنه في عز هذا الشرك

ب اطلق جناحي في السما بلاقيها جوله في ماتش

ب افرد جناحي على السرير وب ا قوله ما تعيطش

ما بقولش نمشي مهزومين ع الأرض

يا هاطير بكل ما فيا من أحلام

يا اقطع جناحي واخبي جرحي بورد

بـ ابكي..

في كل مره أحس بقدرة الطيران
والقى السما مفيهاش مكان فاضي
ف بلم أغراضي وارجع أرتب في الدولاب أحلام
ابسط مطالبتي في الحياه لهذا التخلي الغير مؤكد
هو "السلام"

ومش كل معني للسلام تابع من التسليم
أوقات كتير لفظ السلام يبقي اختيار معقول
ونتيجه عادله بعد فقد الشعره بين التجربه والقول..
ووجود ما بين وجودين..

الحيه بين الرغبه ونتائجها م الازمه
الشك بين الشفقه والخاطر
الغلب بين الذكريات والحاضر
التوهه بين الحظ والمكتوب
التوهه بين الأخذ بالاسباب
الوقفه بين القتل وقبول الهزيمه

الوقفه بين الجاني والمتصاب
الاختيار الغير موجه للوقوف بين نقطتين فاصلين

مَعْرِفَشِ قَلْبِي..

إمتى هيصاحب قراره وألمح في عينه الرد
لا عرفت ألمس حته م السموات،
ولا رجلي طالت مشي فوق الارض..

بـ اغرق ولكن أجهل المصدر
مش بحر أبداً اللي غرقني
أنا لسه باجري واحب واتنفس
وسيني جايه ورايا تلحقني
مش صحرا بردو انا لسه شايفه النور
وحاجات بتبعد عني بالأمتار
مش غيمه أبداً أو ضباب حاجز
الشمس واضحه لعيني كل نهار

لا عينيَا غَفِلتْ أو راح عليها النوم
دا الليل صاحبي وكل يوم نحتر
هنغني إيه علشانه "عيني يا ليل"
ولا نغني لروحي "قلبي عليل"
ونقوم نحذّف نفسنا بالطوب
الصمت كان فيا اختيار مرغوب
والعجز عمره ما كان في شرعي قرار!



إنت الحزين دائماً كده
بتغني وجعك بالنشاذ
فاتقول يا ريتني سيبته وما غنيت
حتي الحروف
عجزت في وصف اللي انت حاسس بيه
ضعف القصيده أزمك فابكيت..



غلطة عينيا الصادقين

يا رب..

معرفش ليه كان قسمتي إني ابقى شاعر

غلطة عينيا الصادقين شدوني ليه!؟

وللا اختياري من أخصائي المجال المسرحي

من وسط تلاميذ المدرسه في الابتدائي

إني اقدر احفظ نص كامل "لليتم"

والقيه في عرض الحوش

قدام جميع الخلق دون احتياج للخوف

رغم اعتراضي وقتها اني ابقى هذا الشخص

قال لي:

والله عينك الوحيده المؤمنه بالنص

والجرأه فيها ابعد كتير م الجرأة في المؤلف

وفي كل مره يطلعوني أقول لحد
أبكي في نص النص / واحس إني يتيم بجد
لكن..

السنين ضربتني كف قالت لي فوق
بطل بُكا في الشعر
واوعاك في يوم ضعفك بيان
إلا ف كلام يوصف بُكاك من غير ما يجهر بيه
وارد أوي فيه حد ما هيحس بيك
ويعيش في وجعك أو يتوه
صدقته وبقيت أعيط شعر والناس تجهله
ويحبوا شعر الأغنيات ويعيطوه
وبقيت ب احس بإني صرت يتيم بجد
وان اليتيم غير مقتصر يُتمه في غياب الأهل
لكن يتيم الروح..
يعجز جميع الخلق عن فهمه
وحزنه حتى..

ما بقتش تعرف تقرأه بالسهل
يا ريته كان لساه ببيكي في القصايد والكلام
يا ريته كان لساه بيعرف يبقى شفاف المشاعر
يا ريته كان واضح وما بيضحكش غير م القلب
يا ريته حتى ما كانش دخل روحه شاعر..
يا ريته ضل بعنفوانه وفطرته
يا رب هون جلد ذاته وقسوته في الدعوه دي
يا رب..

جدد لي قلبي وبدله بقلبي الطفولي
جدد لي عقلي المقتنع إن دا نُضج المشاعر
مش عايز انضج
لو ه اعيش مكبوت ألم مش قادر اني ابينه للناس
وانا في أشد الاحتياج للطبطبه وونس الجميع
قلبي اللي كانوا بيحدفوه بالطوب فايجري
ويترمي على أي عابر يحضنه ويبكي
ف يرتاح

يشكره ويمشي
وإن أثر الطوبه من جسمه اختفى
بمجرد انه دلق مشاعره قبل ما ينام ع السرير
قلبي اللي كان دائماً ضرير بأبعاد الحياه
وتفسيراتها المنطقيه التحليليه ف كل شيء

يا رب..

دلوقتي انا لسه بناقش جوا مني أسباب الجريمه
لو كل ده سببه بياني صبحت شاعر
والشعرا زي ما انت عارف بيضلوا جامدين للجميع
وما يكتبوش
إلا لما تفيض جراحهم
ويقولولها في ارتجالهم: إديحي!!
هل..

غلطة عينيا الصادقين هما السبب
وللا اختياري من أخصائي المجال المسرحي!؟



بسم الشعر والآهه اللي ما بتتقالش غير جواه
قلبي بينزف بس انا ما بقولش آه



لو كنت سبت السعير

أنا..

شخص مش شكاي

ومش بكاي..

وما بيظهرش مني وشوش حقيقه

غير الجبس المبتسم دائماً

والحال ده صعب افضل عليه لمدته أطول من كده

كل الشروخ جوايا مش برايا

أنا الوحيد اللي ملوهش مرايا

حتي المرايا عاكسه شكل الكذب

الماسك قَرَب يتقطع وعيوني بتدمع لجوه

ومعدش عندي مبررات علشان انشف بيها

انا قلبي مش طالب طبطبه من حد

لو حتي هبكي في ركن واغسلني
وارجع أكمل كذب..

بشبه لعود القصب لما الشروخ تملاه
وبرغم ده تلقاه صالب قوامه وطوله
أنا كل أملي ان اللي احسه أقوله
معرفش..

هـ افضل لإيمته بشتكي للشعر
والزق جروحي بقافيه عجباني
كان ممكن اعرف اعدّي أزماتي
لو كنت سبت الشعر ينساني
جايز لأنه السبب

إني أشوف تفاصيل / م الصعب تتلاحظ
لكن بتجرحني
أو إنه أغنيه تشبه وجع صامت
وبتمشي مع لحنني

لو كنت سبت الشعر..
كان ممكن ابكي الوقتي في الشارع
واقوم أنفّض من هدومي الحزن
قصدي التراب لو كان ما بينهم فرق
واضحك واكمل مشي في السكه
لو كنت سبت الشعر..

كان ممكن ابقي فنان مسرحي
ضحكي ودموعي عيال على الدكه
لما الهموم تملاني اعطيها
واوهب دموعي لتراچيديا الدور
وكفايه إني هـ اقنع الجمهور
إني ممثل شهم/

ما بيصطنعش مشاعره علشان كام جنينه
أنا هبقى يبكي بجد
لو كنت سبت الشعر..
كان قلبي مش هيسيبه
لأنه ملهوش حد!



أصبحت مُسالَم
وبضحك ضحكك للعالم بروح راضيه
بقيت بـ انظر إلى الأشياء كما هيَّ
بدون ما اتعب في تفسيرها
بقيت بـ اهرب من العِلَّة في أفكارِ
عشان اتفادى تأثيرها...!



لجوء مؤقت

لحظة ما كان الكون عدم..
مكانش فيه سابق وجود
عن مصطلح "خوف أو ندم"
ومكانش فيه..
فقد، اشتياق، قسوه، انتكاس،
سُخط وألم

أشياء كثيره استُحدثت وهتفنى تاني
من المفيش
متصدقوش إسحق نيوتن
ومتفتروش ع الكون هباء

تالت محاوله للملايكه في جلب حفنه
من التراب..

كان ممكن الريح تشتهيبي وانفلت
وساعتها كان ممكن مكونش من البشر
أو حتى كان ممكن مكونش!

لحظة دخول أول نفس
كان ممكن اني استنزفه وارجع فخار..
لا بينحني ولا حتى يعرف شكل ضَعْفُه

لحظة صعودي للسما..
كان ممكن افهم معنى كلمة ذنب
أو ارتجف قبل الخطيئه بخطوه واحده
والمّ شكل الجنه بعنيا من كل النواحي
أنا كنت قاعد في السما ب اطلق جناحي
واسرد خطاوي الرقص في الجنّه

معرفش إنَّ الذنب من سابع سما
ممکن یخلی الأرض تتمنی..
لحظة نزولي بكل هذا الشغف!

سبت السما توحشني واوحشها
ونزلت اكر خضوعي للواقع
بـ المس برجلي خطاوي تطرح ورد
سبت السما لطلب احتياج الأرض
سارح بدنندن - مش هـ اطول هنا -
سارح بـ اغني ومش حرام العُنا
قلبي العفیف..
خفف إيديه في المسكه بإيديين البشر
علشان ريحتها ما تتنقلش
وتكون سبب..
أتفه سبب للشعلقه ف روجي
_ روجي اللي ماشيه فوق خيوط مترشقه بالخوف _

قلبي انتهازي بس ناقصه الشوف
علشان كده صنف وجوده لجوء!
أنا جاي زياره لحد آخر نفس
مسيري هطلع مره تانيه لفوق!

عن الساعة

ساره وهبه الإسم الأقرب لقلبي.. ولكن أوراقى الحكوميه
لها رأي آخر لا يعرفه الكثير.
إسراء السعيد وهبه.. اسم غير محبب لى لمجرد عدم التعود
من الصغر مواليد ١٩٩٦ محافظة الدقهلية.
بكالوريوس تمريض جامعة بورسعيد
انتقلت للعيش ببورسعيد أربعة سنوات من ٢٠١٤ إلى
٢٠١٨ ومنها للقاهرة حيث المسئولية وكفالة الذات.
كنت مدير إعلامى لجمعية مستقبل التمريض المصرى
وشاركت فى Y_peer المصرية فرع بورسعيد.

أما بالنسبة لمسيرة الشّعر..

حصلت على المركز الأول في ابداع ٦ لدورة سيد حجاب
على مستوي جامعات ومعاهد مصر.

وذلك بجانب حصولي سابقاً على المركز الأول مرتين على
كليات تمريض مصر في مؤتمر كلية تمريض جامعة القاهرة
٢٠١٦، ٢٠١٨ وتم تصعيدي من قبل جامعة بورسعيد في إبداع
٥ وإبداع ٦.

أقامت العديد من الحفلات في كثير من المحافظات (القاهرة
والمنصورة والاسماعيلية ودمياط وبورسعيد).

الفهرس

٣	المقدمه
٧	الإهداء
١١	أثر الغربه
١٩	ضل الحلم
٢٢	عتمه الأحلام
٢٨	ليلة رأس السنه
٣٥	ازدواجية وطن
٤٣	عابر غريب
٤٧	الحصاد
٥٣	مسرح بلارينا
٦٠	هو
٦٦	شيء م الخوف

٧١	موت الشمس
٧٨	مش انطوائي
٨٢	كائن مُهمش
٨٦	سلم حزين
٩٠	ما يُخفيه الصمت
٩٦	غلطة عنيا الصادقين
١٠١	لو كنت سبت الشعر
١٠٥	لجوء مؤقت

